فأجابت وفتحت الباب فانهالت البدر في بيتها فأكبت على رجله تقبلها وحازت المال وكانت تبرم الأمور مع نصر الخصي فلا يرد شيئا مما تبرمه .

وأحب أخرى اسمها مدثرة فأعتقها وتزوجها وأخرى كذلك اسمها الشفاء وأما جاريته قلم فكانت أديبة حسنة الخط راوية للشعر حافظة للأخبار عالمة بضروب الأدب وكان مولعا بالسماع مؤثرا له على جميع لذاته وله أخبار كثيرة C .

محمد بن عبد الرحمن .

ولما مات ولي ابنه محمد فبعث لأول ولايته عساكر مع موسى بن موسى صاحب تطيلة فعاث في نواحي ألبة والقلاع وفتح بعض حصونها ورجع وبعث عساكر أخرى إلى نواحي برشلونة وما وراءها فعاثوا فيها وفتحوا حصونا من برشلونة ورجعوا .

ولما استمد أهل طليطلة المخالفون من أهل بلاد الأمير محمد عليه بملكي جليقية والبشكنس لقيهم الأمير محمد على وادي سليطة وقد أكمن لهم فأوقع بهم وبلغت عدة القتلى من أهل طليطلة والمشركين عشرين ألفا .

وفي سنة خمس وأربعين ظهرت مراكب المجوس وعاثوا في